

المحاضرة الرابعة

ثانياً: الحقوق القضائية:

إن الإسلام رسالة تستهدف إقامة العدل، وأنبياء الله كلهم بعثوا من بدء الخليقة لإعطاء الناس حقوقهم وأكد جل جلاله في قوله تعالى من (سورة النساء: الآية: ٥٨). ومعرفة أحكام الله في قضايا الناس لاحتاج إلى جهد صعب وإنما الذي يحتاج إليه هي معرفة قضايا الناس نفسها واستكشاف الحقيقة من الناس الذين يستخدمون المكر والدها والخداع في تضليل الرأي العام.

والشريعة لم تحدد الوسائل التي تعين على إقامة العدل وعلى عقد المحاكمات، بل تركت ذلك لاجتهاد الناس وتطور الزمن ومن مصادر الطمأنينة في المجتمع إن يعلم كل إنسان الحدود التي يقف عندها فلا يعتدي.

وقد جرت سنة الإسلام على التسوية بين أنواع الخصوم، مهما اختلفت ألوانهم وأقوامهم ومذاهبهم وأجناسهم، وطالما احتكم مسلمون أو غير مسلمين إلى القضاء الإسلامي فكانت العدالة تفرض نفسها وتأخذ طريقها إلى شتى الأطراف المتخاصمين أو المتنازعين دون تفرقة ما، وهنالك الكثير من القصص والإحداث في عهد الرسول محمد(ص) وفي عهد الخلفاء الراشدين(رض).

ثالثاً: الحقوق الاجتماعية:

- أ- حق بناء الأسرة: يعد الزواج حق لكل إنسان وهو الطريق الشرعي لبناء الأسرة وإنجاب الأولاد، وقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم في(سورة النساء: الآية: ١) .
فهناك حقوق وواجبات للزوجة فمن واجب الزوج الإنفاق على زوجته والولادة كما قال الله تعالى في(سورة الروم: الآية: ٢١).
- ب- حقوق الزوجة: من حقوق الزوجة هو الإنفاق عليها وإن تعيش مع زوجها، كما قال الله تعالى في(سورة الطلاق : الآية : ٦)
- ج- حق الوالدين: إن الدين الإسلامي يعتبر بر الوالدين من الواجبات ويجب العناية والرعاية لهم وإكرامهم وتقديرهم واحترامهم ويحصى الأبوان من الإكرام في الإسلام اعلي المراتب والدرجات، وقال الله تعالى في كتابة الكريم في(سورة النساء: الآية: ٣٦) وهنالك الكثير من الآيات القرآنية تبين منزلة الأبوين، وكذلك أحاديث الرسول محمد(ص).
- ت- حق المرأة: إن الدين الإسلامي لا يميز بين الذكر والأنثى وينظر لكل منهما أنهم جنس آدمي، ولأفرق بينهما كما في قول الله تعالى في(سورة النساء: الآية: ١)
ومن مبادئ الإسلام تجاه المرأة:
المساواة في الإنسانية.
- المساواة في الحقوق، فكل من الرجل والمرأة لهما نفس الحقوق وفي كل مجالات الحياة، الاجتماعية والمدنية والاقتصادية.
- المساواة أمام القانون، ويتجسد ذلك في قول الله تعالى في (سورة المائدة: الآية: ٣٨). الحق في إبداء الرأي.
- المساواة في حرية الاعتقاد: ويتجسد ذلك في قوله تعالى في (سورة النحل: الآية:

ء- حق الأبناء: يدعو الإسلام الإباء بضرورة العناية بأبنائهم من خلال حسن التأديب والتربية وان ينمو فيهم أصول الخير ومعاني الخلق الكريم كيلا تمسهم أسباب المرض وفساد الطبع ومن حق الأبناء على الإباء الرعاية والعطف

ج- حق الجار: حث الإسلام على وجوب العناية بالجار والإحسان اليه وتقديم العون ولاسيما في أوقات الضيق والحاجة، ويوصي الإسلام بالجار ويتجسد ذلك في قول الله تعالى (سورة النساء: الآية: ٣٦).

رابعاً: الحقوق لاقتصادية:

إن الطبيعة بثرواتها من حق الإنسان في الانتفاع، ومن حق الإنسان إن يعمل وينتج ويحصل على الرزق من مصادر كثيرة مشروعة على هذه الأرض في نطاق الملكية العامة والملكية الخاصة التي لا تتعارض مع الملكية العامة ويكد الدين الإسلامي على عدم انتزاع الملكية العامة التي نشأت عن الكسب الحلال فهو حق مشروع ضمن الملكية الفردية التي لا تتعارض مع الملكية والمصالح العامة ولا يجوز الاعتداء عليها.

وفقراء الأمة حق مشروع ومقرر في مال الأغنياء وهو حق لا يجوز تعطيله أو منعه وهنالك الكثير من الآيات في القرآن الكريم كما في قول الله تعالى (سورة المائدة: الآية: ١٢٠)، (سورة المعراج: الآية: ٢٥-٢٦)، (سورة البقرة : الآية: ١٨٨).